وقال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فلما لم يصبر حتى سال بلنا قال هذا فراق بيني وبينك
وفارقه فسوال العوام عن غامض الدين من اعظم الافات وهي من المثيرات للفتن فيجب زجرهم ومنعهم من ذلك
وخوضهم في حروف القران يضاهي اشتغال من كتب اليه الملك بكتاب رسم له فيه امورا فلم يشتغل بشي منه
وضيع زمانه في ان قرطاس الكتاب حديث او عتيق فاستحق به العقوبة لا محاله فكذا تضييع العامي
حدود القران واشتغاله بحروفه انها قديم او حادث وكذا سائر صفات الله جل وعز

تم كتاب افات اللسان بحمد الله تعالى وعونه والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم تسليما كثيرا

يتلوه كتاب افة الغضب والحقد والحسد وكتاب
ذم الدنيا وكتاب ذم المال والبخل من كتاب احيا علوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم

## كتاب افة الغضب والحقد والحسد

الحمد لله الذي لا يتكل على عفوه ورحمته الا الراجون ولا يحذر سوء غضبه وسطوته الا الخائفون الذي استدرج عباده
من حيث لا يعلمون وسلط عليهم الشهوات وامرهم بترك ما يشتهون وابتلاهم بالغضب وكلفهم كظم
الغيظ فيما يغضبون ثم حفهم بالمكاره واللذات واملى لهم لينظر كيف يعملون وامتحن به حبهم ليعلم
صدقهم فيما يدعون وعرفهم انه لا يخفى عليه شي مما يسرون وما يعلنون وحذرهم ان ياخذهم بغتة وهم لا يشعرون
ثم قال تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية
ولا الى اهلهم يرجعون والصلوة على محمد رسوله الذي يسير تحت لوايه النبيون وعلى اله واصحابه الايمة المهتدين
والسادة المرضيين صلوة يوازي عددها عدد ما كان من خلق الله وما سيكون ويحظى ببركتها الاولون والاخرون
اما بعد فان الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة الا انها لا تطلع الا على الافيدة وانها المستكنة
طي الفواد استكنان الجمر تحت الرماد ويستخرجها الكبر الدفين من قلب كل جبار عنيد كما يستخرج الحجر النار
من الحديد وقد انكشف للناظرين بنور اليقين ان الانسان ينزع منه عرق الى الشيطان اللعين فمن استفزته
نار الغضب فقد قويت فيه قرابة الشيطان حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين فان شان الطين السكون
والوقار وشان النار التلظي والاشتعال والحركة والاضطراب ومن نتائج الغضب الحقد والحسد وبهما
هلك من هلك وفسد من فسد ومفيضهما مضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا كان الحقد والحسد والغضب
مما يسوق العبد الى مواطن العطب فما احوجه الى معرفة معاطبه ومساويه ليحذر ذلك ويتقيه ويميطه عن
القلب ان كان وينفيه ويعالجه ان رسخ في قلبه ويداويه فان من لا يعرف الشر يقع فيه ومن عرفه فلا يكفيه

ما لم يعرف الطريق الذي يدفع الشر ويقصيه ونحن نذكر ذم الغضب وافات الحقد والحسد في هذا الكتاب
ويجمعها فيه

### بيان ذم الغضب

قال الله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
فانزل الله سكينته الاية ذم الله تعالى الكفار بما تظاهروا به من الحمية الصادرة عن الغضب بالباطل ومدح
تعالى المومنين بما انعم به عليهم من السكينة روى ابو هريرة ان رجلا قال يا رسول الله مرني بعمل واقلل قال لا
تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب وقال ابن عمر قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لي قولا
واقلل لعلي اعقله فقال لا تغضب فاعدت عليه مرتين كل ذلك يرجع الي لا تغضب وعن عبد الله بن عمر انه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يبعدني من غضب الله قال لا تغضب وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا تصرعه الرجال قال ليس ذلك ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب
وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم من كف غضبه ستر الله عورته وقال
سليمن بن داود يا بني اياك وكثرة الغضب فان كثرة الغضب تستخف فواد الرجل الحليم وعن عكرمة في قوله
تعالى وسيدا وحصورا قال السيد الذي لا يغلبه الغضب وقال ابو الدردا قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني
الجنة قال لا تغضب وقال يحيى لعيسى عليه السلام لا تغضب قال لا استطيع ان لا اغضب انما انا بشر قال
لا تقتني مالا قال هذا عسى وقال صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وقال
صلى الله عليه وسلم ما غضب احد الا اشفى على جهنم وقال رجل اي شي اشد قال غضب الله قال فما يبعدني
من غضب الله قال لا تغضب

### الاثار

قال الحسن يا ابن ادم كلما غضبت وثبت يوشك ان تثب وثبة
فتقع في النار وعن ذي القرنين انه لقي ملكا من الملايكة فقال علمني علما ازداد به ايمانا ويقينا قال لا تغضب
فان الشيطان اقدر ما يكون على ابن ادم حين يغضب فرد الغضب بالكظم وسكنه بالتودة واياك والعجلة
فانك اذا عجلت اخطات حظك وكن سهلا لينا للقريب والبعيد ولا تكن جبارا عنيدا وعن وهب بن منبه
ان راهبا كان في صومعة فاراد الشيطان ان يضله فلم يستطع فجاء حتى ناداه فقال افتح فلم يجبه فقال افتح
فاني ان ذهبت ندمت فلم يلتفت اليه وقال اني انا المسيح قال الراهب وان كنت المسيح فما
اصنع بك اليس قد امرتنا بالعبادة والاجتهاد ووعدتنا القيمة فلو جيتنا اليوم بغيره لم نقبله منك
قال فقال انه هو الشيطان وقد اردت ان اضلك فلم استطع فجيتك لتسالني عما شيت فاخبرك قال ما
اريد ان اسالك عن شي قال فولى مدبرا فقال الراهب الا تسمع قال بلى قال اخبرني اي اخلاق بني ادم اعون
لك عليهم قال الحدة ان الرجل اذا كان حديدا قلبناه كما يقلب الصبيان الكرة وقال خيثمة ان الشيطان
يقول وكيف يغلبني ابن ادم واذا رضي جيت حتى اكون في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون في راسه وقال جعفر
بن محمد الغضب مفتاح كل شر وقال بعض الانصار راس الحمق الحدة وقائده الغضب ومن رضي بالجهل

Copyright © King Saud University